

التيارات الأنثروبولوجية ومنهجها

فيفري 2024

الأستاذة: آمنة بلحساين



قائمة المحتويات

5	مقدمة
7	I-الأهداف الخاصة بالمحور الثاني
9	II-التيارات الأنثروبولوجية
10.....	أ. النظرية التطورية Evolutionnisme
11.....	ب. النظرية الإنتشارية Diffusionnisme
12.....	ج. النظرية الوظيفية Fonctionnalisme
13.....	د. النظرية البنوية Structuralisme
14.....	هـ. التيار الثقافي Culturalisme
17	III-المنهج في البحث الأنثروبولوجي
17.....	أ. المرحلة الإثنوغرافية
17.....	ب. المرحلة الإثنولوجية
18.....	ج. المرحلة الأنثروبولوجية

مقدمة

الأهداف الخاصة بالمحور الثاني



فرنسية

- 1- أن يشير إلى الإيديولوجيات التي ساهمت في تأسيس التيارات الأنثروبولوجية.
- 2- أن يختبر النقائص التي سمحت بظهور النظريات التالية.

التيارات الأنثروبولوجية



10	النظرية التطورية Evolutionnisme
11	النظرية الإنتشارية Diffusionnisme
12	النظرية الوظيفية Fonctionnalisme
13	النظرية البنيوية Structuralisme
14	التيار الثقافي Culturalisme

ليس هناك اتجاه أو تيار من العدم، فكل اتجاه جاء نتيجة إيدولوجية معينة: تاريخية، سياسية، عرقية،... لتصحح ما جاء في الاتجاهات السابقة.



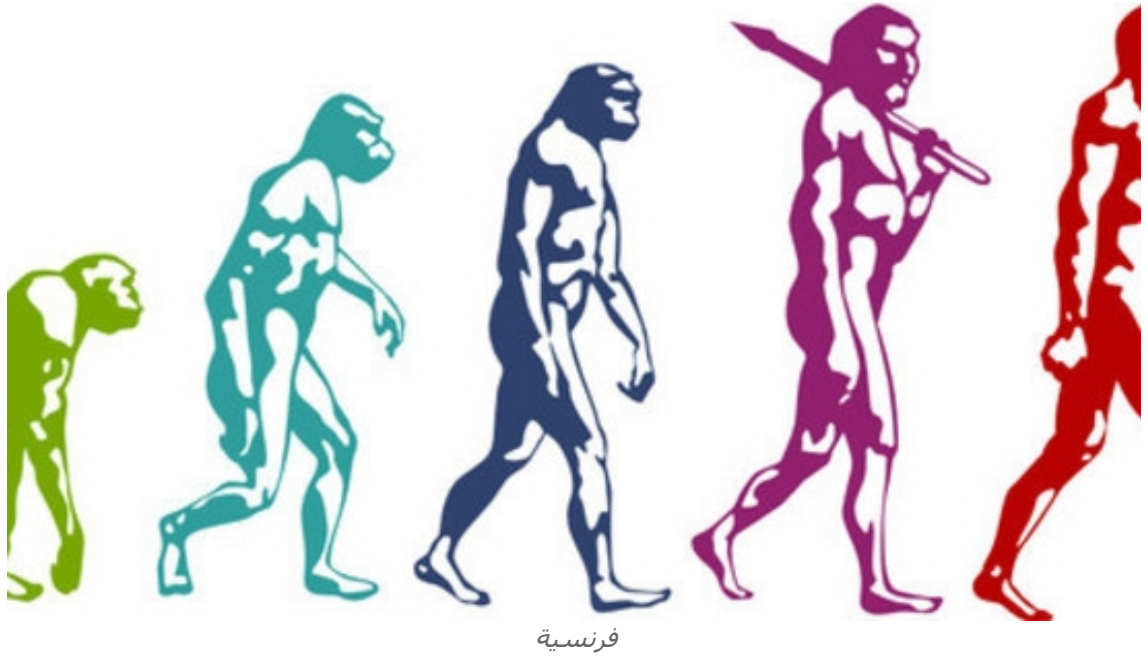
فرنسية

أ. النظرية التطورية Evolutionnisme

دائما ما يحاول الفكر الإنساني تأصيل الظواهر فالدراسات التاريخية في كل المجالات لها حضور قوي، فالشيء الذي له تاريخ ثابت والعكس صحيح، كما أن الشعوب كلها دون استثناء متنافسة من أجل إثبات تاريخية الأشياء.

التطورية تحاول تحديد مراحل التطور البشري عبر أزمنة مختلفة من خلال تتبع الموضوع/ الظاهرة الاجتماعية بمراحلها (كيف تنشأ، تنمو، تتحول من حالة لأخرى..) وذلك لإبراز الصفات الثابتة والمتحولة بين الاكتساب والافتقار والسعي للبقاء والاستمرارية.

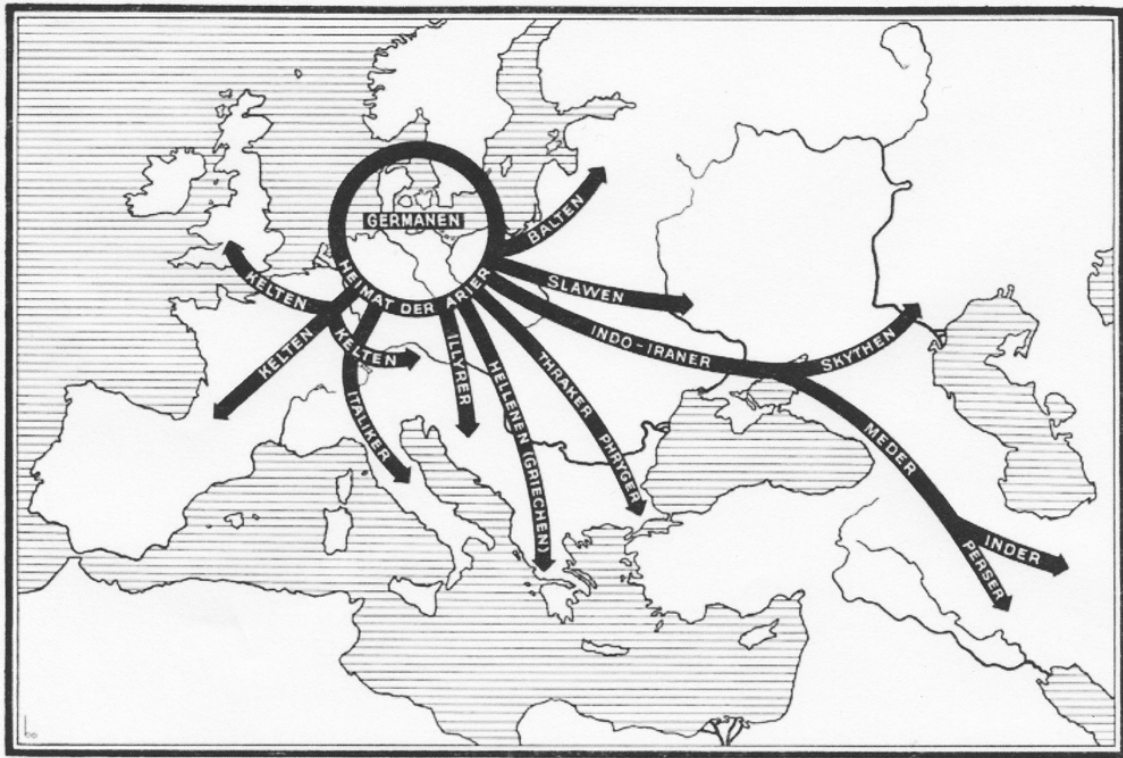
استفادت النظرية التطورية في الدراسات الأنثروبولوجية من أطروحة داروين في المجال الحيوي البيولوجي، انطلقت من أعمال هنري مين و باخوفين وتاييلور ومورغان، الذين كان لهم الفضل في إسقاط النظرية التطورية البيولوجية (التي درست تطور الإنسان مورفولوجيا) على الدراسات الاجتماعية الأنثروبولوجية في تشبيه تطور المجتمعات بتطور الإنسان عبر مراحل معينة مبينين في ذلك مميزات كل مرحلة.



ب. النظرية الإنتشارية Diffusionnisme

إن القاعدة الأساسية هي تشابه بعض السمات الثقافية بين مجتمعين مختلفين، من خلال انتقال العناصر من ثقافة أو شعب في مكان معين إلى مكان آخر، بغرض التفاعل والتواصل، اعتماداً على عدة عوامل نذكر منها:

- 1- عامل التجارة والسفر في أقطار العالم.
 - 2- الحروب فالقوي دائماً ما يفرض ثقافته على الضعيف.
 - 3- الرحلات والهجرات إذ أن الإنسان المسافر هو عبارة عن ذات متنقلة بنمط ثقافي معين.
- كما أن للإبداع الإنساني من حيث طريقة التفكير المتشابهة الأثر في إيجاد التشابه بين العناصر الثقافية. من أبرز الأنثروبولوجيين الذين برزوا في هذا الاتجاه فرانس بواس وفريدريك راتزل..



Landnahme der Nordleute.

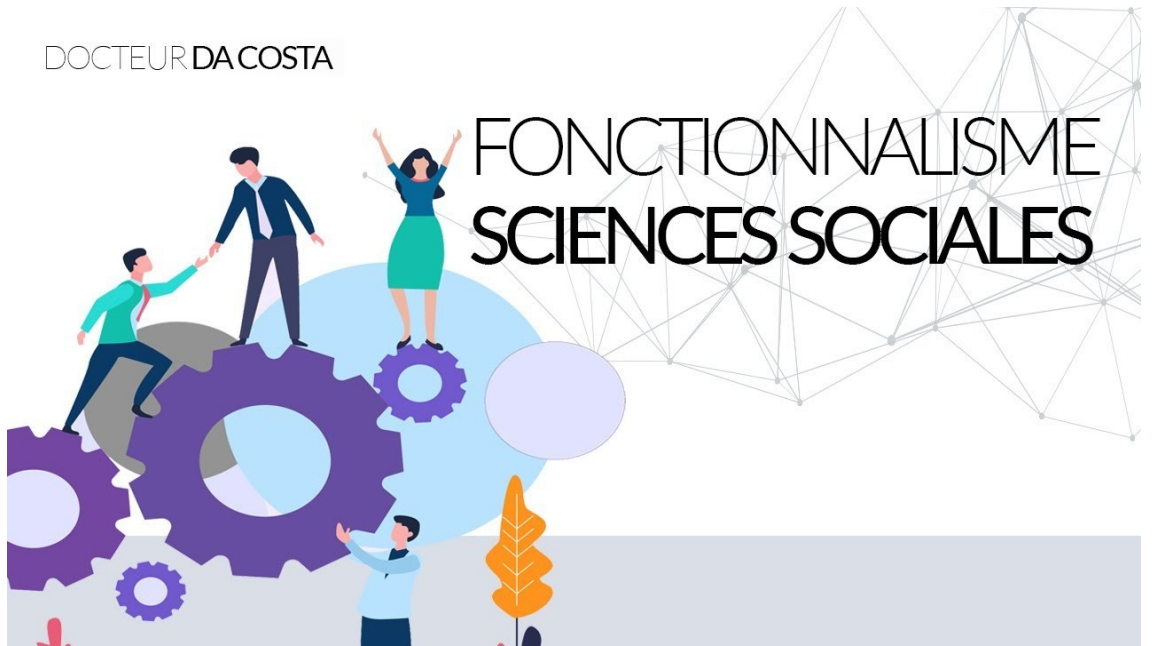
فرنسية

ب. النظرية الوظيفية Fonctionnalisme

تعتبر الوظيفية أن كل مجتمع انطلاقاً من اعتباره نظام ومؤسسات وممارسات لها دلالاتها الخاصة كل مركب يلبي حاجات إنسانية أساسية قادر على الاستمرارية في حركيته وتحولاته والقيام بوظيفته رغم التغيرات.

فالوظيفة الإنسانية والاجتماعية لهذه المؤسسات هي التي تعطيها شرعية وتضمن استمراريتها، فة اتجاه حي متحرك إذ أن الوظائف ليست جامدة بل تتحرك وتدفع بكل الأجزاء للتفاعل. هو اتجاه لا يبحث في أصل الثقافة ولا كيف تنتشر بل يهتم بدناميتها وانسجام الأجزاء ببعضها. من رواد هذا الاتجاه نذكر مالمينوفسكي وراذكليف براون.

DOCTEUR DACOSTA



فرنسية

ت. النظرية البنوية Structuralisme

كلود ليفي ستروس من صنع التيار البنوي في أوروبا من خلال كتابه "البنى الأولى للقرابة" مستعينا في دراساته على بعض المصطلحات التي استعارها من علوم مختلفة كالبنية من الجيولوجيا و الرمز والدلالة من اللسانيات استنادا على محاضرات فرديناند دي سوسور و رومان جاكوب سون.

ركزت هذه النظرية دراستها على الآليات التي تتحكم في تحديد السلوك البشري و تغيراته من خلال البيئات الثقافية والاجتماعية والنفسية كلها في السياق الكلي، وبمعنى أدق دراسة البنية وكيف تنتظم العناصر داخلها لتشكيل كيانا واحدا.



فرنسية

ث. التيار الثقافي Culturalisme

على يد رالف لينتون و روث بندكت و... ظهر هذا الاتجاه الذي يفسر الثقافة على أنها نظام من السلوكيات يتعلمها الأفراد عن طريق التنشئة الاجتماعية والتعليم، التكيف، التقليد والمحاكاة.. بهذه النظرة منحوا لاتجاههم صبغة نفسية-الثقافة هي التي توجه السلوك.



فرنسية

للتوسع أكثر يرجى الاطلاع على المقال المرفق.
مقال تطور مناهج البحث الأنثروبولوجية. pdf
وثيقة 1 فرنسية

المنهج في البحث الأنثروبولوجي



17	المرحلة الإثنوغرافية
17	المرحلة الإثنولوجية
18	المرحلة الأنثروبولوجية

أ. المرحلة الإثنوغرافية

في نهاية ق 19، برزت الأنثروبولوجيا كعلم يدرس الحضارة البشرية دراسة تاريخية، اعتمدت على الدراسات الوصفية لثقافات الشعوب الأوروبية وغير الأوروبية بحيث يعود أصل الرواد الأوائل لهذه الدراسات أو أغلبيتهم إلى مجتمعات وثقافات أوروبية وأمريكية، في هذه المرحلة ظهرت المقارنة لترتيب المراحل التطورية التي مرت بها البشرية.

المرحلة الإثنوغرافية يتم فيها الوصف العلمي لحياة و ثقافات الشعوب.

يجذر الإشارة إلى أن هناك ترابط وتكامل بين العلوم الثلاثة إلا أن الحدود الفاصلة قد تكون وهمية.

لكن الإثنوغرافيا تعتبر الأرضية لأنها تأتي بالمادة.

ظهرت حين بدأ الإنسان يفكر في الظواهر الموجودة حوله ويصفها مثلما فعل هيرودوت عندما وصف مصر أو ما عرف بأدب الرحلات بحث اعتبرت إرهاصات أولى لظهور الأنثروبولوجيا كعلم.

خصص رادكليف براون الإثنوغرافيا بالشعوب البدائية حين عرفها على أنها "وصف الظاهرة الثقافية للشعوب البدائية"

في نهاية ق 19 تجسدت الأنثروبولوجيا في أعمال المبشرين والإداريين الذين وصفوا شعوب مثل ماليزيا وجنوب إفريقيا باستعمال الملاحظة والتي أصبحت جزء من البحث.

يؤكد براون أن الإثنوغرافيا ليست فقط المرحلة الأولى من النياسة وإنما هي معاينة الظاهرة ووصفها. بحيث تقتضي المعاينة التقرب من الظاهرة، ومحاولة تفتيت الجزئيات لتصل إلى تفسيرات أولية، ويتحقق ذلك عن طريق:

1/ الاندماج والذوبان في الجماعة أو مجتمع الدراسة.

2/ قضاء فترة زمنية معقولة معهم يساعد على رفع التحفظ والتخوف منهم.

3/ مشاركتهم أنشطتهم اليومية للكشف عن الظواهر والسلوكيات كما هي في الواقع دون تكلف، وضرورة أن تكون شديد الانتباه وبالغ الإنصات.

4/ أن لا يكتف بالأشياء الغريبة بل حتى المألوفة والمعتادة. بطريقة موضوعية دون إصدار أي أحكام قيمية أو ذاتية.

ب. المرحلة الإثنولوجية

وهي قلب البحث العلمي الأنثروبولوجي، وهي ثاني مرحلة من البحث تهتم بتفسير البيانات والمعلومات التي جمعت في المرحلة الوصفية.

غالباً ما يستخدم في هذه المرحلة المنهج التاريخي من خلاله نحاول إرجاع كل ظاهرة اجتماعية، ثقافية، ... إلى أصولها الأولى.

الإنثولوجيا كمرحلة بحثية لا تقف عند حدود الوصف والتصوير، بل تسعى إلى تحليل القضايا والمظاهر السوسيوثقافية والعقائدية قصد إبراز عناصرها الأساسية والبحث عن أصولها في الثقافة الواحدة والثقافات المختلفة.

مرحلة بعد العودة من الميدان:

1- التصنيف: يقوم الباحث بتصنيف البيانات التي جمعها وسجلها في فترة المعاينة ويتم تصنيفها بناء على الأبعاد التي حددت عند الانطلاق في البحث، وغالباً ما يضطر الباحث لإضافة أبعاد أخرى لم تكن متوقعة وتخدم الموضوع.

2- بعد مراجعة البيانات التي جمعت من المجتمع المحلي يحاول الباحث يفسر أسباب السلوك الذي يدرسه، في ضوء ثقافتها الخاصة وإطارها المرجعي وتحت تأسيس نظري انطلق منه في بداية البحث.

ب. المرحلة الأنثروبولوجية

تمثل معرفة شاملة، إجمالية تعبر عن ارتباط الظواهر الاجتماعية بالبيئة الإيكولوجية بغرض الوصول إلى نتائج، فتسعى هذه المرحلة إلى استخلاص نتائج قابلة للتعميم على كل المجتمعات البشرية. سواء كانت مدنية، حضرية، بدائية (وهذا ماينفي أن الأنثروبولوجيا علم خاص بالبدائي).

محطة أخيرة فهي تشكل في نهاية البحث منهجاً يسعى إلى تجميع المعرفة بالإنسان من كافة الجوانب بهدف تقديم فهم متكامل ومتربط عن الإنسان ونتائجه الحضاري.